لقونك امواج البحار فتفجرت فيها بعد البحار الانهار وبعد الانهار العيون الغزار والينابيع
ثم اخرجت منها الاشجار بالثمار ثم جعلت على ظهرها الجبال اوتادا فاطاعتك اطوادها
فتباركت اللهم صفاتك ومن يبلغ صفة قدرتك ومن ينعت بنعتك تنزل الغيث
وتنشي السحاب وتفك الرقاب وتقضي الحق وانت خير الفاصلين لا اله الا انت انما
يخشاك من عبادك العلما واشهد انك لست ابالها استجد ثناك ولا رب لنا سواك
ولا كان لك شركا يقضون معك فندعوهم وندعك ولا اعانك احد على خلقك
فنشك فيك اشهد انك احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد ولم تتخذ
صاحبة ولا ولدا اجعل من امري فرجا ومخرجا ثم لما تم دعاه رفعه الله اليه وماتت
امه مريم عليها السلام دفنت بالكنيسة المعروفة بالجيسمانية خارج باب الاسباط
في ذيل جبل طور زيتا وهو مكان مشهور يقصدونه الناس للزيارة من المسلمين
والنصارى واستمرت بيت المقدس عامرا بعد رفع المسيح اربعين سنة فيكون
لبثه على عمارته الثانية التي عمرها كورش سبعماية واحدي وعشرين سنة والله
سبحانه وتعالى اعلم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ذكر خراب بيت المقدس الخراب الثاني وجلاء اليهود منها وانقراض دولتهم

رجوع بعده لما جرى ما تقدم شرحه من رفع المسيح الى السما استمرت بيت المقدس
عامرا بعده اربعين سنه وتولى بني اسرايل جماعة من الملوك واحدا بعد واحد الى
ان ملك طيطوس الرومي وكان محل ملكه مدينة رومة من بلاد الافرنج في السنة
الاولى من ملكه قصد بيت المقدس واوقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم
الا من اختفي وخربه وخرب البيت المقدس واحرق الهيكل واحرق كتبهم وخلا القدس
من بني اسرايل كانه لم تكن بالامس ولم يعد لهم ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك

كبير

كبير عليه برانس سود وعمامة سودا فانحنى ظهره يتوكا على عصى وقال يا معشر النصارى
الي فاني اكبركم سنا وقد خرجنا من صنعندي لاخبركم ان هذا المكان قد اعز صحابه
وان القدس قد نزح وتحول الى هذا المكان واشار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة
القمامة وانا اريكم الموضع وليس تروني بعد هذا اليوم ابدا اقبلوا مني ما اقول لكم واغواهم
وزادهم طغيانا وامرهم ان يفعلوا ويقلعوا الصخرة ويبنوا احجارتها الموضع الذي امرهم
به فبينما هو يكلمهم ويقول لهم اذ خفي فلم يروه وازدادوا اكفرا وقالوا هذا اتوكلا عظيما
خربوا المسجد وحملوا العمد وغيرها فبنوا به كنيستهم والكنيسة التي في وادي جهنم وقال
لهم اذا فرغتم من هذه فافرغوه واتخذوه منزلا لقذاراتكم ففعلوا ذلك حتى كانت
المراة تطرح خرق حيضها عليه من القسطنطينية واكبوا على ذلك حتى بعث الله
محمد صلى الله عليه وسلم واسرى به اليها وذكر فضلها حكى ذلك صاحب مثير الغرام قال وقد
تقدم ان بخت نصر هو الذي خرب عمارة سليمان وهذا الذي رواه المشرف عن كعب
الاحبار يقتضي انها عمارة سليمان وتقلب عليها اهل الروم وهذا غير مستقيم
اللهم الا ان يجعل ملك الفرس المتقدم الباني لها بعد تخريب بخت نصر بنا المكان
على نعت بنا سليمان عليه السلام والله سبحانه وتعالى اعلم

قصة الفيل فهو ان الحبشة ملوك اليمن بعد حمير فلما صار الملك الى ابرهة

منهم بنى كنيسة عظيمة وقصد ان يصرف حج العرب اليها ويبطل الكعبة الحرام فجا
شخص من العرب فاحدث في تلك الكنيسة فغضب ابرهة لذلك وسار بجيشه
ومعه الفيل وقيل كان معه ثلاثة عشر فيلا ليهدم الكعبة المشرفة فلما وصل الى الطائف
بعث للاسود بن مقصود الى مكة فساق اموال اهلها واحضرها الى ابرهة وارسل ابرهة
الى قريش قال لهم لست اقصد الحرب بل جيت اهدم الكعبة فقال عبد المطلب والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)